

السؤال الثالث من درس عمدة الأحكام رقم الدرس ٨٧) معالي الشيخ د. محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اثابكم الله فضيلة الشيخ هذا سائل يقول هل اذا اتى الشخص قبل صلاة الجمعة ان يكثر من النوافل حتى يأتي الامام عند بداية وقت النهي اثابكم الله يوم الجمعة اصح قولي العلماء رحمهم الله - [00:00:00](#)

ان ساعة النهي في الظهر محكمة فيه والامام الشافعي رحمه الله خلافا للجمهور يرى ان يوم الجمعة يوم رحمة وبناء على ذلك ليس فيه هذه الساعة التي ثبتت السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:20](#)

بالنهي عن الصلاة فيها الساعة التي تكون عند انتصاف النهار والتي عنها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عمرو بن عبسة السلمي رضي الله عنه وارضاه في صحيح مسلم - [00:00:42](#)

قال له فاذا طلعت الشمس وكانت على قيد رمح او رمحين فصل فان الصلاة حاضرة مشهودة حتى اذا انتصف النهار فامسك عن الصلاة اذا كانت الشمس في كبد السماء اي في منتصف النهار - [00:00:58](#)

فامسك عن الصلاة فانها ساعة تسجر فيها فيها ابواب جهنم فهي ساعة عذاب وفي الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام انه نهى عن الصلاة فيها قال رضي الله عنه ثلاث ساعات نهانا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:17](#)

ان نصلي فيهن او ان نقبر موتانا حين تطلع الشمس وحين تغرب وحين يقوم قائم الظهيرة قوله حين يقوم قائم الظهيرة الشمس اذا طلعت من مشرقها حتى اذا بلغت نصف النهار تقف ولا تتحرك - [00:01:40](#)

هذه الساعة جزء يسير من الوقت تقف فيه ولا يتحرك الظل فاذا تحركت الى جهة المغرب فانه يبدأ الزوال يقال زالت الشمس ودخل وقت الظهر حينئذ قال انس رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:04](#)

يصلي الظهر اذا دلت الشمس وكذلك قال غيره. فهذه الساعة التي هي في منتصف النهار ذهب العلماء والائمة الى انه لا تصلى النافلة فيها ثلاث ساعات نهانا النبي صلى الله عليه وسلم ان نصلي فيهن او ان نقبر موتانا - [00:02:29](#)

حتى الدفن يؤخر لان ساعة عذاب وليست بسعة رحمة وحينئذ يمسك عن الصلاة عند الامام الشافعي في يوم الجمعة في حديث ضعيف يستثني يوم الجمعة ويقول الامام الشافعي ايضا من جهة الرأي ان يوم الجمعة رحمه الله برحمته الواسعة يقول يوم الجمعة يوم رحمة وليست فيه هذه الساعة - [00:02:52](#)

ولكن الحديث عام واكثر العلماء القائلين بالمنع من الصلاة في هذه الساعة يرون العموم حتى يوم الجمعة وبناء على ذلك يوم الجمعة اه كان هناك من يضبطه في فترة انه قبل اذان الظهر بما يقرب من ربع ساعة - [00:03:16](#)

لكن ما ادري هل الوقت الان ما زال كما هو او لا لكن تستطيع اذا بسطت ورقة واضحة واعدت شاخصا ان ترى قبل الزوال الظل يقصر يتناقص الفرق بين الظل في اول النهار والظل في اخر النهار ان الظل اول النهار ينقص - [00:03:34](#)

وظل اخر النهار يزيد فبناء على ذلك اذا وجدت الظل وقف وسكن هذه الساعة التي وقفت فيها الشمس وهي ساعة وبناء على ذلك لا يصلي فيها الانسان. فيوم الجمعة تصلي والسنة - [00:03:55](#)

ان تكثر من النافلة ولذلك قال صلى الله عليه وسلم في الغدو الى الصلاة يوم الجمعة ثم صلى ما كتب له ثم دنا وانصت قال بعض العلماء فيه دليل على الاستحباب للاستكثار من النافلة قبل خروج الخطيب للخطبة - [00:04:14](#)

يستكثر من النافلة لانه ليس هناك عمل افضل من الصلاة قال صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم

الصلاة خير الاعمال وانت جالس في المسجد افضل شيء كثرة النافلة - [00:04:34](#)

ان تنتصب قائما بين يدي الله تسأله من فضله راکعا او ساجدا هذا هو افضل ما يكون لان النبي صلى الله عليه وسلم قال واعلموا ان

خير اعمالكم الصلاة ولان الله سبحانه وتعالى جعل عمارة المساجد - [00:04:52](#)

بذكره واعظم الذكر ذكره بالصلاة وبناء على ذلك يوم الجمعة الافضل. ان تكثر من النافلة الى ان يدخل الخطيب فهذا افضل فاذا

جاءت ساعة النهي فانك تمسك عن الصلاة في ارجح قولي العلماء والله تعالى اعلم - [00:05:13](#)